الاختلاف ولم يقل انه لا تجوز القراءة بذلك
الرواية من اجل انها غير مذكورة فى كتاب ذلك
المصنف ولو كانت القراءات محصورة بسبع
روايات لسبعة من القراء لوجب ان لا يؤخذ
عن كل واحد منهم الا رواية واحدة وهذا
لا قائل به وينبغى ان لا يتوهم متوهم فى قوله
صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة
أحرف انه منصرف الى قراءة سبعة من القراء
الذين ولدوا بعد التابعين لانه يؤدى الى
ان يكون الخبر متعريا عن الفائدة الى ان يولد
هؤلاء الأئمة السبعة فنؤخذ عنهم القراءة
ويؤدى ايضا الى انه لا يجوز لأحد من الصحابة
ان يقرأ الا بما يعلم ان هؤلاء السبعة من القراء
اذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به وهذا
تجاهل من قائله قال وانما ذكرت ذلك لان
قوما من العامة يقولونه جهلا ويتعلقون
بالخبر ويتوهمون ان معنى السبعة الاحرف
المذكورة فى الخبر اتباع هؤلاء الائمة السبعة
وليس ذلك على ما يتوهمونه بل طريق اخذ

القراءة

القراءة ان تؤخذ عن امام ثقة لفظا عن
لفظ اما ما عن امام الى ان يتصل بالنبى
صلى الله عليه وسلم والله اعلم بجميع ذلك

**تنبيه** تحصل مما هنا ومما تقدم ان
القراءات المنسوبة الى نافع وعاصم وغيرهما
من باقى السبعة المشهورين ليست هى
الاحرف السبعة التى انزل عليها القرآن
وذلك باتفاق علماء السلف والخلف وانها
ليست مجموع الأحرف السبعة التى انزل
القرآن عليها باتفاق العلماء المعتبرين
بل القراءات الثابتة عن أئمة القراء كالأئمة
وبعقوب وخلف وابى جعفر ونحوهم
ونحوهم هى بمنزلة القراءات الثابتة عن
هؤلاء السبعة عند من يثبت ذلك عنده
وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الأئمة
المتبعون من أئمة الفقهاء والقراء وغيرهم
وانما تنازع الناس من الخلف فى المصحف
العثمانى الامام الذى أجمع عليه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)